ولاكرم اعمال التقوى يا بني الحرص مفتاح التعب ومطية النصب لهو بين لمن
اهلكم تحمله لهم وعلمه وحبه وبغضه واخذه وتركه وكلامه وهمته وقوله
وفعله اهـ وقول الشيخ مولانا عبد الله رضي الله عنه ونفعنا به في الاهلال كانت
وذخر مقصدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم قال العالم العلامة سيدي احمد
الفاسي في شرحه دلائل الخيرات في اول الخطبة ما نصه ثم وجد اسميته الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في حق مريد القرب من مولاه والوصول اليه فالحق وهو من
ظلمات الطبع وسجن الهوى الى فضاء الشهود ومرضات المولى من وجوه منها
ما ورد في فضلها ووعد عليها من جزيل الاجر وعظيم الذكر وقد ورد عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال في خطبته في حجة الوداع محوا الحجة الفرض فانها اعظم
من عشرين غزوة في سبيل الله وان غزاة بعدها اعظم من عشرين حجة
وان الصلاة علي تعادل ثوابهما الحج والجهاد وقال صلى الله عليه وسلم
من سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليكثر الصلاة علي وقال صلى الله عليه
وسلم من صلى علي مائة مرة في اليوم كان كمن داوم العبادة طول الليل
والنهار وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة مرة قضى الله له
بها مائة حاجة سبعين منها في الاخرة وثلاثين في الدنيا وقال صلى الله
عليه وسلم من جعل عبادته كلها صلاة علي قضى الله له حوائج الدنيا
والاخرة ذكر مثل الاحاديث كلها مكي الشيخ ابو جعفر بن وداعة
ثم قال وامر صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحابه ان يجعلوا اورادهم
كلها صلاة عليه لما علم لهم في ذلك من الفضل والثواب الاكثر اي قصته
مع ابي بن كعب رضي الله عنه حين قالوا قال له يا رسول الله اذا اكثر
الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال قلت الربع قال ما
شئت وان زدت فهو خير لك قال قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو
خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال اجعل
لك صلاتي يا رسول الله قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك اهـ بلفظه

كلها

وقال

الامام العالم العلامة ابن فرحون في كتاب الوعظ له ما نصه اعلم وفقنا الله واياك
ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من مهمات الدين واعظم القربات عليك
واوجبها للزلفى للثواب والرفعة في الدنيا والاخرة وقد ذكر الله تعالى الصلاة
عليه في كتابه العزيز بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فامر بالصلاة عليه بعد صلاته عليه من
غير احتياجه الى صلاتك كرامة له وتصبيرا واظهارا للعبودية بامتثال الامر
وشكرا منه لما جعلك من امته وسببا تتوسل به للشفاعة منه واقول
ايضا بالصلاة عليك في قوله تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم اي ادع لهم
بالرحمة فان معنى الصلاة الرحمة وفسر قليلا معنى قول المؤذن
حي على الصلاة سلموا الى الرحمة ثم قال والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم منه والشفاعة منه واعلم ان الله تعالى جعل كمال الايمان
بشهادة التوحيد وهو قول لا اله الا الله ما لم تقرن بشهادة الرسول
صلى الله عليه وسلم وهو قول محمد رسول الله والزم الخلق تصديقه
صلى الله عليه وسلم في جميع ما اخبر عنه في الدنيا والاخرة والزمهم
اتباعه والاقتداء به قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا ثم قال ايضا واعلم ان في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عشر
كلمات احداهن صلاة الملك الجبار والثانية شفاعة النبي المختار والثالثة
الاقتداء بالملائكة الابرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة
محو الخطايا والاوزار والسادسة عون على قضاء الحوائج والاوطار والسابعة
تنوير الظواهر والاسرار والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة
دخول دار القرار والعاشرة سلام من الرحيم الغفار ثم قال في اخر
هذا الباب ما نصه واني يا اخي قد قرت عين نبيك صلى الله عليه وسلم
بك حيث آمنت به وعرفته وتابعته في جميع اوامره واستننت بسنته
واحببت اصحابه رضوان الله عليهم فلا تمنع نفسك فضل الصلاة عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)